

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

4441هـ | 20

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى آله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واختفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع الكريم فان من الاحكام [00:00:01](#) المتعلقة بتمام هذا الشهر. ومتعلقة بالفطر زكاة الفطر وتسمى بصدقة الفطر. فاما تسميتها بزكاة الفطر لان النبي صلى الله عليه وسلم ضربها. صدقة الفطر وزكاة الفطر. وهي مرتبطة بمن من [00:00:33](#) الله عليه بتمام رمضان. واقبل عليه العيد وهذه الصدقة والزكاة تختلف عن زكاة المال. بعدة فروض فزكاة المال متعلقة بهذا المال الذي ان الله فيه عليك ايها المسلم فافترض عليك فيه الزكاة مواساة منك للفقراء باخذ جزء [00:01:03](#) من المال يساوي في مجموعه واحد على اربعين. وهو ربع العشر. اما صلاة الفطر وصدقته فانها مرتبطة بالابدان. مرتبطة بالاعيان ممن ادركوا اخر رمضان زكاة المال متعلقة بالمال وزكاة الفطر متعلقة [00:01:33](#) في البدن زكاة المال مصاريفها ثمانية بينها ربي جل وعلا في اية براءة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلف بقلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله والله عليم حكيم [00:02:03](#) اما زكاة الفطر فان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في المساكين وجعلها في الفقراء هذه الزكاة زكاة المال واجبة عند تمام الحول. اما صدقة الفطر وزكاة الفطر فمرتبطة بتمام رمضان. لماذا شرعت هذه الزكاة؟ بينها [00:02:33](#) نبينا صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رواه اخي السنن قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم عن اللغو [00:03:03](#) وطعمة للمساكين. فدا من منافعها انها اطعام للمساكين يغنون عن السؤال والاستعطاف والشهادة يوم العيد ليفرحوا مع اخوانهم المسلمين بعيد الفطر وهي لك انت ايها الصائم. تطهير لما شاب صومك من الشوائب. ولحقه من [00:03:23](#) من اللغو وهي فضول الكلام. التي ربما خدشت صيامه. والرفث وهي فضول الافعال ومنها ما يتعلق بامور النساء مما يكرر صومه. اذا هذه الصدقة وزكاة الفطر تنظيف. وتكميل لعبادة الصوم صوم رمضان [00:03:53](#) متى تخرج هذه الزكاة؟ ومن اين تفرج؟ وعلى من تجد؟ ومن تعطي وما هي مادتها؟ كل هذا بينه لنا نبينا صلى الله عليه وسلم بيانا شافيا كافيا فقد جاء في زكاة الفطر ثلاثة احاديث. كلها صحيحة. فحديث عبد الله ابن [00:04:23](#) عباس الذي سمعتموه قال رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم عن اللغو والرفث وطعمة للمسائل. وجاءنا في الصحيحين [00:04:53](#) من حديث عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفجر اذا فهدى الصدقة فريضة. من افترضها رسول الله صلى الله عليه وسلم. صاعا [00:05:13](#) من شعير صاعا من تمر والشعير طعام اهل المدينة. بل اهل والتمر طعامهم ايضا. اذا هي صاع من طعام الناس الذي يتخوثونه ويتمولونه فرضها عليه الصلاة والسلام على الحر والعبد. حتى المملوك تفرج عنه [00:05:33](#) هذه الزكاة تخرجها عنها سيده ومالكه. وعلى الصغير والكبير. والذكر والانثى من المسلمين وامر عليه الصلاة والسلام ان تؤدى قبل

الصلاة. اي صلاة العيد. وكانوا اي الصحابة وعلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده يخرجونها قبل العيد بيوم او بيومين. اذا مقدارها صعب - [00:06:03](#)

والصاع النبوي وحدة وحدة كيل معروفة. يسميها بعض الناس بالمد ويسميها اهل الحجاز ها هنا بالكيله. والصاع افتت اللجنة الدائمة وفي هيئة كبار العلماء انه يعادل ثلاثة كيلوغرامات من طعام الناس. مع ان الساعة - [00:06:33](#)

وحدث لا وحدة وزن. فهي تعادل في كيلوات الناس المعمولة بها اليوم ثلاثة كيلو غرامات من طعامه. من رز من دقيق من تمر من زبيب برغل من شعير من ذرة. مما يأكله الناس ويتكونونه - [00:07:03](#)

هذا الصاع يجب على كل واحد على الصغير والكبير الكبير ولو بلغ اكثر من مئة سنة ولو لم يصم لعجزه فهي واجبة في ما له وواجبة على من يموت. وعلى الصغير - [00:07:33](#)

ولو كان عمره ساعة واحدة ولد في رمضان او بعد رؤية هلال شوال عمره ساعة يجب ان تفرج عنه. ماذا عن الحمل في بطن امه؟ يستحب اخراجه زكاة بهذا افتى الخليفة الراشد عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه. من - [00:07:53](#)

يخرجوا هذه الزكاة يخرجها ولي امر البيت. القائم على نفقتهم وحوائجهم بعد الحوائج الاصلية. فان كان الرجل يعول امه واباه وعنده زوجة وعنده خمسة ابناء وجب عليه ان يخرج كم؟ تسعة اصف صاع عنه - [00:08:23](#)

واخر عن ابيه وثالث عن امه ورابع عن زوجته وخمسة اصواع اخرى عن اولاده يستوي فيها الذكر والانثى الصغير والكبير. هذه الزكاة امر النبي صلى الله عليه وسلم باخراجها قبل العيد. اي في ليلته لانها تثبت باتمام رمضان - [00:08:53](#)

طبعاً صمته او لم تصمه لعذر من مرض او سفر او كبر وجبت هذه الزكاة فتثبت برؤية هلال شوال او باتمام رمضان ثلاثين يوماً. وافضل وقت لخراجها قبل صلاة العيد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرجها قبل صلاة العيد. قال عبد الله ابن - [00:09:23](#)

عن عمر رضي الله عنهما وكانوا اي الصحابة وهذا في عهده عليه الصلاة والسلام وبعده عهده فيقره على ذلك يخرجونها قبل العيد بيوم او يومين. كيف تحسب قبل العيد يوماً او يومين؟ على اعتبار اليقين - [00:09:53](#)

ان الشهر قد نقص. لان احتمال اتمامه ممكن او غيره. فتبني على اليقين فاذا كان قبل العيد بيومه التاسع والعشرين او يومين الثامن والعشرين. ولهذا اذا غرقت شمس السابيع والعشرين دخلت عليك ليلة الثامن والعشرين والليل تابع لليوم الا في يوم عرفة -

[00:10:13](#)

فصح اخراجها من غروب شمس يوم السابيع والعشرين. لمن تعطى هذه الزكاة تعطى هذه الزكاة للفقراء والمساكين. كما في حديث ابن عباس فرضها النبي صلى الله عليه وسلم للمساكين. وقال اغنوهم عن السؤال ذلك اليوم اي في يوم العيد فيفرح كما يفرح -

[00:10:43](#)

اخوانهم المؤمنون باتمام صومهم. في يوم عيد فطرهم. وهذه الزكاة وهذه الصدقة شيء يسير يواسي به ايها الغني الذي اغناك الله اخوانك المساكين والمحارم اذا قبضها هذا المسكين والمساكين هو الذي لا يجد قوته الذي يكفيه الى سنة. يجوع - [00:11:13](#)

يسمى عند الفقهاء بالمقل. او الفقير وهو المعدم هو الذي يجوع يوم فيشع يومه. تواسيهم بهذه الصدقة. فتكمل بها نقص صيامك. وتنظفها مما علق فيه من شوائب المعصية. رحمة من الله بكم اهل الاسلام. ولطف من الله باخوانه - [00:11:43](#)

وهذا ديننا دين الرحمة والحمد لله. هذه الزكاة لا يصلح ان يخرجها الانسان من اول وانما تخرج قبل العيد. وكانوا يخرجونها قبل العيد بيوم او يومين. وهذا هو اصح اقوال العلماء - [00:12:13](#)

يكتر السؤال اين نخرج هذه الزكاة؟ تخرجها في اي مكان شئت وافضل في المكان الذي ادركك فيه العيد. فان كان المكان الذي ادركك فيه العيد لا تعرف فيه فقيراً او اهله اغنياء ولك قرابات من الضعفاء والفقراء في بلدك فاخرجها اليه - [00:12:33](#)

اداء الفرض والصلة لهؤلاء القرابات من الفقراء والمساكين فانها بر وصلة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ويأتي سؤال اخر وهو انني لا استطيع ان انقلها الى بلد كذا فيه حاجة. في فلسطين في اليمن في - [00:13:03](#)

سوريا في غيرها لا مانع ان توصي احدا من اهلها يخرجها عنك وتحاسبه على قيمته فانت لم تخرجها قيمة وانما اخرجتها طعاما قام

هذا بالوكالة عنك باخراجها. طعاما وانت اعطيته قيمتها. يرد على ذلك سؤال اخر يتكرر ايها الاخوة. زكاة الفطر هل تخرج من وقود -

[00:13:33](#)

او ما له وهذه مسألة اختلف فيها اهل العلم. فذهب جماهير العلماء الى انه لا يجزئ ولا يصح ان تخرج زكاة الفطر نقدا ومالا. واستدلوا بما جاء في الاحاديث التي سمعتموها بان النبي صلى الله عليه وسلم انما فرضها صاعا من طعام - [00:14:03](#)

صاعا من بر استغفر الله صاعا من شعير صاعا من تمر صاعا من اقط صاعا من وجاء فيها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال كنا نخرجها على عهد النبي صلى الله - [00:14:33](#)

الله عليه وسلم صاعا من طعام صاعا من تمر ولا ازال اخرجها صاعا كما كنا نفرجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال لا ادري

ما سمرؤكم هذه؟ لان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه - [00:14:53](#)

قال اري ان نصف الصاع من سمراء الشام اي من حنطتها وبرها. تعادل مرصعا من غيرها تخالفه في ذلك ابو سعيد وقال لا ازال

اخرجها صاعا كما كنا نخرجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:13](#)

والمال موجود على عهد رسول الله بالدراهم والتاليب ولم يشرعها لهم دراهم ولا درهم ولا دنانير وصح انها تخرج كما امرنا بذلك

رسول الله. لا نتجاوز امره ولا نتعدى حده. لا - [00:15:33](#)

مقدار ولا في النوم. فاما المقدار فصاع واما النوع فقوت اهل البلد وطعام. ويتفرع هذا سؤال اخر انا يقول السائل فيه افتتاني العلماء

في بلدي باني اخرجها نقودا نقول اذا كنت عاميا وافتاك بذلك علماء بلدك ممن تثق في علمه او لا - [00:15:53](#)

ودينهم ثانيا فقد برئت بذلك ذمته. لان الله جل وعلا يقول فيك وفي امثالك وما ارسلنا من فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. واما

اذا لم يفتك بذلك احد. وانما - [00:16:23](#)

ما قلدت غيرك من الناس في اخراجها في اخراجها نقود ونقول ما اخرجتها من النقود انوها صدقة واخرج بدلا طعاما كما فرضها

نبيك وسيدك محمد صلى الله عليه وسلم. سؤال اخير يتكرر - [00:16:43](#)

في هذه المسألة وهو ان الان لما كثر الناس وتنوعوا سنت دولة جهات معتمدة. تستقبل منك قيمة زكاة الفطر وتخرجها عنك قبل صلاة

العيد فيه قوتا وطعاما وحبوبا. فهذا الفعل جائز لانك في حقيقة الحال لم تخرجها نقدا. وانما - [00:17:03](#)

هذه الجهات الخيرية المعتمدة بان تفرجها عنك طعاما واخذت منك قيمته على جهة الوكالة لا انك اخرجتها نشودا. فاخرجوا زكاة

فطركم. قبل صلاة عيد طيبة بها نفوسكم. طاعة لربكم. وطاعة لنبيكم محمد - [00:17:33](#)

صلى الله عليه وسلم. واعلموا انكم انتم الغانمين. انكم انتم الغانمون بهذه صدقة. ففيها تكميل لما حصل في صومك من النقص. وفيها

مواساتكم بما افاء الله عليكم وانعم عليكم من هذا المال وهذه النعم والخيرات لاخوانكم المحاويج. من الفقراء والمساكين. وفيها -

[00:18:03](#)

طاعة لربكم وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. كان الناس في عهد ليس بالبعيد ربما يذكره كثير فيها. اذا قدم العيد في اخر ايام

رمضان او في ليلته اجتمعوا على امهم. او على ابيهم وهم يكفيلون الكيلة. ويهيئون هذه الزكاة للأفراد - [00:18:33](#)

فكان لها في وقع اولادهم واهليهم وصغارهم اثر. افتقده الناس في الازمان المتأخرة مثله مثل الاضحية في يوم النحر. في يوم العيد

كانوا يجتمعون عليها فرحين طريبين بها ثم يذبحونها مسمين عليها مكبرين الله عليها. ثم يسلخونها واول ما يطعموها منها -

[00:19:03](#)

وكان لها شأن في قلوب الصغار والكبار واهل البيت. وهذه شعائر الاسلام ينبغي ان تقام وتظهر في مجتمعات المسلمين. كما شرعها

ربي جل وعلا. وفق الله الجميع للعلم النافع العمل الصالح وختم لنا ولكم هذا الشهر بغفرانه والعق من نيرانه وسلم لنا رمضان -

[00:19:33](#)

وسلمنا له وجعلنا واياك ممن يستمع قوله فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الالباب. وصلى الله وسلم على سيدنا

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. السلام عليكم - [00:20:03](#)